

الأغاني

هو فقالت عروة بن حزام أحد بني ضبة وأنا أمه فقلت لها ما بلغ به ما أرى قالت الحب
وا [ما سمعت له منذ سنة كلمة ولا أنزّه إلا اليوم فإنه أقبل علي ثم قال .
(مَن كان مِن أُمَّهَاتِي باكِياً أبداً ... فاليومَ إنِّي أُراني اليومَ مَقبوضاً) .
(يُسْمَعُ عِنْدَينِهِ فَإِنِّي غَيْرُ سامِعِهِ ... إذا علوتُ رقابَ القومِ مَعْرُوضاً) .
قال فما برحت من الحي حتى غسلته وكفنته وصليت عليه ودفنته .
موت عفراء .

وذكر أبو زيد عمر بن شبة في خبره هذه القصة عن عروة بن الزبير فقال هذين البيتين
بحضرتة .

(من كان من أخواتي باكِياً أبداً ...) .

قال فحضرته فبرزن وا [كأنهن الدمى فشققن جيوبهن وضربن خدودهن فأبكين كل من حضر .
وقضى من يومه .

وبلغ عفراء خبره فقامت لزوجها فقالت يا هناه قد كان من خير ابن عمي ما كان بلغك
ووا [ما عرفت منه قط إلا الحسن الجميل وقد مات في وبسيي ولا بد لي من أن أنديه وأقيم
مأتما عليه .
قال افعلي .

فما زالت تندبه ثلاثا حتى توفيت في اليوم الرابع .

وبلغ معاوية بن أبي سفيان خبرهما فقال لو علمت بحال هذين الحرين الكريمين لجمعت
بينهما .

وروي هذا الخبر عن هارون بن موسى القروي عن محمد بن الحارث المخزومي عن هشام بن
عبد ا [عن عكرمة عن هشام بن عروة عن أبيه